

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 02) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد - 00:00:00

باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره فقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية - 00:00:13

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:31

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا يزال حديثنا متصلة بباب من الشرك الاستغاثة بغير الله او ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:00:51

وقد تكلمنا في الدرس الماظي عن حكم دعاء غير الله عز وجل على جهة التفصيل وتبيين لنا بما لا شك فيه ان دعاء غير الله جل وعلا شرك اكبر وان هذا - 00:01:18

من اوضح ما يكون دلالة في الكتاب والسنة وان الادلة على ذلك كثيرة جدا كما تبيين لنا ان الشرك في الدعاء يكون كذلك ثلاثة سور وهي ان يدعوا ميتا او يدعوا حيا غائبا - 00:01:43

او يدعوا حيا حاضرا فيما لا يقدر عليه الا الله ووجه كون هذه الصور شركا هو ان التوجه بالدعاء في هذه الحالات الثلاث فيه صرف لب العبادة لغير الله وهو الدعاء - 00:02:17

وقد تبيين لنا بالدليل القطعي انه عبادة ناهيك عما يتحقق بذلك من انواع من العبوديات كالرغبة والرجاء والقصف والتوجل والتذلل والخضوع وما الى ذلك كل ذلك يصبح دعاء الداعي فيصرفه الى هذا المدعى - 00:02:44

وهذه ظلمات بعضها فوق بعض وهذا ينبع الى ان الشرك بالله في الدعاء هو حقا شرك به في الالوهية وامر ثان وهو ان الدعاء في الحالات السالفة فيه اعتقاد الداعي - 00:03:16

ان المدعى عنده سلطان غيبى وعنه قدرة فوق قدرة المخلوقين وان وانه يستطيع ان يوصل النفع او يدفعضر لمن يريد دون ان يكون ذلك بالاسباب المعهودة عند البشر وهذا ما لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى - 00:03:43

فعاد الشرك في الدعاء الى الشرك في الربوبية ايضا اضف الى هذا امرا ثالثا يتعلق بالصورة الاولى والثانية وهي ان الداعي اعتقاد ان عند المدعى سمعا عاما وعلما شاملا بحيث - 00:04:20

انه يعلم حال هذا الداعي ويسمع دعاءه والا لما دعاه من مكان بعيد ولما هتف باسمه مع البعض فهذا يدل على ان الشرك في الدعاء يتضمن الشرك في باب الاسماء والصفات - 00:04:51

اذا يتبيين لنا حقا ان اعظم انواع الشرك هو الشرك في الدعاء لانه يشتمل على انواع الشرك الثلاثة الشرك في الالوهية والشرك في الربوبية وكذلك الشرك في الاسماء والصفات ذكر المؤلف رحمة الله في هذه - 00:05:18

آ في هذا الباب اربع ايات وحديثنا اما الاية الاولى ومن اضلوا اما الاية الاولى فقوله تعالى ومن اضلوا نعم ولا تدعوا من دون الله ما لا

ينفع ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:05:48

فإن فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرتكب بخيرا فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:06:16

هذه الآية تدل على ان دعاء غير الله سبحانه وتعالى شرك به جل وعلا ذلك لأن فيها التصريح بان الله جل وعلا بيده كل شيء ويدل على هذا قوله وان يمسسك الله بضر - 00:06:34

فلا كاشف له الا هو فدل هذا على ان الدعاء حق لله عز وجل لا يجوز صرفه لغيره وان دعاء غيره سمه فان الداعي لا يدع الا انه اعتقاد ان المدعو ينفعه ويجلب له الخير ويدفع عنه الضر. والا لما دعاه - 00:07:06

والله جل وعلا هو الذي بيده كل شيء فالله سبحانه هو الذي ينعم بالخير وهو الذي يدفع الشر وهو الذي يقدر الخير وهو الذي يقدر الشر وان يمسسك الله بضر - 00:07:34

فلا كاشف له الا هو اذا لاي شيء يدعوا الداعي غير الله والله هو الذي قدر الشر وهو ايضا الذي يقدر على ان يدفعه فتعين اذا ان يكون الدعاء لله سبحانه وتعالى لا لغيره - 00:07:55

بهذا يتضح لك ان دعاء غير الله مهما كان المدعو صنما او شجرا او حمرا او نبيا او ولها او ملكا كل اولئك دعائهم ضلال وانحراف ولا ينفع الانسان في شيء - 00:08:19

لان الله جل وعلا هو المتصرف بكل شيء ولذلك دعوة غيره ضلال وسفه قال جل وعلا له دعوة الحق الدعاء الحق انما هو لله سبحانه وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:08:46

الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فدل هذا على ان من يدعوا غير الله عز وجل قد افسد دينه وما استفاد شيئا لانه يدعوا دعاء لا يعود عليه بالنفع - 00:09:10

هل هذا الذي دعوته مع الله عز وجل ليس بيده شيء فما الفائدة اذا ان تدعوه الله جل وعلا الامر منه واليه وهو الذي بيده مقايد كل شيء وهو الذي يدبر الامر جل وعلا - 00:09:27

وكل ما سواه فانه لا ينفع ولا يضر انما قد تكون المخلوقات اسبابا يسخرها الله في جلب الخير او دفع الضر او العكس لكن ذلك يدل على ان هؤلاء انما هم اسباب - 00:09:47

لا غير وان الامر من الله سبحانه وتعالى وحده والله جل وعلا بين هذا المعنى في ايات كثيرة وكذا نبيه صلى الله عليه وسلم ومر معنا في الدرس الماظي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:10:08

قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت ليس نبيا ولا ولها ولا انباء ولا اولياء انما الامة جمیعا لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك بشيء - 00:10:33

لم ينفعوك بشيء الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اذا الامر من الله والى الله فالتوجه له سبحانه وتعالى بالدعاء - 00:10:57

هو المتعين على كل مخلوق. نعم قال رحمة الله وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الآية الثانية قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فابتغوا فعل امر - 00:11:14

والابتغاء يعني ان يلتجأ ويرجى ويطلب الرزق انما ينبغي ان يكون هذا من الله سبحانه وتعالى ومن الابتغاء الطلب بالدعاء فيكون طلب الرزق وسؤاله انما مرجعه الى الله جل وعلا فابتغوا عند الله الرزق - 00:11:47

ومعلوم ان اکثر دعاء الداعين انما هو في شأن الرزق بل جل دعاء المشركين الاولين انما يتعلق بهذا الامر فانهم كانوا يكفرون بالآخرة ولا يؤمنون بالبعث ولذلك دعاؤهم - 00:12:23

الذى يتوجهون به لله ولغيره انما يتعلق بالامور الدنيوية الشاهد ان الله سبحانه وتعالى يقول فابتغوا عند الله ولا حظ انه قد قدم هنا الظرف وتقديم الظرف وحقه التأخير يفيد الحصر والاختصاص - 00:12:44

كانه قال فابتغوا الرزق عند الله لا عند غيره فالله جل وعلا هو الذي ينبغي ان يتوجه اليه وان يسأل وان يطلب وحده لا شريك له
فابتغوا عند الله الرزق - 00:13:09

والها هنا لما دخلت على هذه الكلمة المفردة وهي لغير العهد افادت العموم فالمعنى المحتوى يفيد العموم فالرزق ايا كان هو عند الله
جل وعلا صغيرا كان ام كبيرا قليلا كان ام كثيرا - 00:13:28

لا يجوز ان يطلب الا من الله جل وعلا لان الله سبحانه هو الذي يبيده الرزق ومن الذي يرزق غير الله ومن يرزقكم من السماء والارض
هذا استفهام يفيد او هذا استفهام انكارى - 00:13:55

يفيد انكار اعتقادى ان يكون الرزق عند غير الله سبحانه وتعالى ومن يرزقكم من السماء والارض فدل هذا على ان الدعاء بالرزق
يجب ان يكون لله سبحانه وتعالى لا لغيره - 00:14:16

واذا كان ذلك في شأن الرزق فهو في غيره ايضا يعني الا يطلب الدعاء الا من الله سبحانه وتعالى في امور الدنيا او في امور الآخرة
قال واعبدوه ووجه العطف ها هنا - 00:14:33

عطف العبادة على الابتعاد الذي يتضمن الدعاء من باب عطف العام على الخاصة فان الابتعاد والدعاء فرد من افراد العبادة فيكون من
باب عطف العام على الخاص بالتالي لا ينبغي ان يستشكل - 00:14:55

كون الله جل وعلا ذكر العبادة بعد ابتعاد الرزق فان هذا كما ذكرت لك من باب عطف العام على الخاص نعم قال رحمة الله فقوله ومن
اصل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الايتين - 00:15:20

هذه الاية من اعظم الايات في الدلالة على ان دعاء غير الله سبحانه شرك وانه امر محظى منه عنه وان الدعاء من حيث هو عبادة
ويدل على هذا وجوه في الاية - 00:15:53

اما اولا فقوله تعالى ومن اصلوا من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة والاستفهام ها هنا استفهام انكار ذلك ادل
على النفي من من النفي المجرد - 00:16:20

فان النفي المستفاد من الاستفهام الانكار مشوب بنوع من التحدى من ذا الذي يجرؤ على ان يقول ان هناك اصل من يدعوه غير الله
ومن اصل من يدعوه من دون الله - 00:16:45

من لا يستجيب له الى يوم القيمة اذا هذه الاية تفيد ان اصل الناس هم الذين يدعون غير الله هذا اعظم درجات الضلال ان يتوجه
الانسان بالدعاء وما يصحبه من العبوديات - 00:17:05

لغير الله جل وعلا اذا هو اعظم انواع الشرك ومن اظلموا من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة فائدة ثانية في
الاية ان دعاء غير الله شرك - 00:17:25

لانه جعل هذا الدعاء ظلما والظلم ها هنا قطعا هو الاكبر ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون فقوله ومن اظلم هذا دليل على
ان دعاء غير الله عز وجل شرك - 00:17:44

ومن اظلم من يدعوه من دون الله بل لا يستجيب له الى يوم القيمة بقوله ومن اظلم من يدعوه من دون الله عفوا ومن اصلوا
استغفروا الله ومن اصل من يدعوه من دون الله - 00:18:08

الظلم الكلام فيه في اية اخرى لكن هذه ومن اصلوا هذا دليل على ان دعاء غير الله اصل ان دعاء غير الله ضلال عظيم بل لا اصل من
يدعوه غير الله - 00:18:30

ومن اصلوا من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له هذه دلالة وفائدة اخرى وهي قوله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذا فيه
رد على القبوريين الذين - 00:18:45

يزعمون ان شرك الدعاء انما هو ما توجه به صاحبه للاصنام والاحجار والاشجار فحسب اما الانبياء والصالحون فلا هكذا يزعمون هذا
هو الشرك الذي كان من المشركين الاولين فلما جل هذا تنزل الايات والادلة عليه - 00:19:06

وليس بصحيح ان عبادة المشركين الاولين انما تعلقت بالاصنام فقط بل الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم منهم من كان

يعبد شجراً ومنهم من كان يعبد جناً ومنهم من كان يعبد نبياً ومنهم من كان يعبد صالحين -
هذا أولاً وثانياً أهناً من لا يستجيب له ومن كما يقرر النحات إنما تستعمل في من يعقل أو في العاقل والاسلم ان تقول
فيمن يعلم وبالنالي الأصنام - 00:19:56

لا يقال في حقهم من انما يقال في حقهم ما لكنه قالها هنا من قال من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذه قرينة اخرى جعل الامر مغريا الى يوم القيمة - 00:20:20

حيث يبعث الناس يوم القيمة وهذا يشير الى ان هذه الاية انما تعلقت بمن كان حيا في الدنيا لكنه توفي ومات فهـي في شأن دعاء الاموات من الانبياء والاولياء والصالحين - 00:20:43

من لا يستجيب له الى يوم القيمة ثم قال لهم عن دعائهم غافل عن هذه الكلمة غافلون انما تناسب ان تقال في حق من في حق الناس والبشر لا حق لا في حق الجمادات ان يقال في حقها - 12:21:00

هذه الشجرة غافلة او هذا الصنم او الحجر غافل هذا لا يتأتى ولا يعرف في اساليب العرب انما الغفلة تتعلق بالناس والاحياء وهؤلاء الاموات هم في قبورهم احياء حياة خاصة - 00:21:36

هي حياة برزخية ليست من جنس الحياة الدنيا لها حقيقة الله اعلم بها وهم في هذه الحياة غافلون عن من يدعوهם لأنهم بين اشتغال بنعيم القبر او اشتغال بعذاب القبر - 00:21:56

فهـم عن دعائـهم غـافـلـون ثـم يـوـم الـقيـامـة يـكـون شـأـن قـال وـهـم عـن دـعـائـهـم غـافـلـون وـاـذـا حـشـرـ النـاسـ كـانـوا لـهـم اـعـدـاءـ وـكـانـوا بـعـبـادـتـهـم
كـافـرـين اـوـلـا قـوـلـه بـعـبـادـتـهـم يـدـلـك عـلـى اـن دـعـاء عـلـى اـن الدـعـاء - 00:22:18

كفارين هذا يدلك ايضا على ان الدعاء في هذه الاية انما تعلق بالاولياء والصالحين - 00:22:47

لأنهم هم الذين يتأنّى منهم أن يكفروا بماذا بعبادة من دعاهم. اليـس كذلك وبالنـالي تعلـق الآية بـداعـ الأولـيـاء والـصالـحـين فـاـين فيـ هـؤـلـاء الـذـين يـتـوجـهـون إـلـى الـقـبـورـ وـاهـلـهـا اـيـن فـيـهـم عـقـولـهـم وـاـيـن فـيـهـم قـلـوبـهـم حـتـى تـعـقـل هـذـه الـبـيـنـة الواـضـحـة - 11:00:23

وكانوا بعبادتهم كافرين يعني ان المدعوبين هؤلاء الاولىء والصالحين يوم القيمة سوف يكفرون بهذه العبادة
ويبرأون الى الله عز وجل منها ومن عابديها ان تدعوههم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة - 00:23:42

سوف يكفرون بهذه العبادة ويرءون الى الله سبحانه وتعالى منها يوم القيمة - 10:24:00

والآية تحتمل معنى آخر وهو قول ثان في الآية ان هؤلاء الداعين سوف يبرأون من عبادتهم يوم القيمة وكانوا بعبادتهم يعني الداعين كانوا بدعائهم هذا العبادة التي توجهوا بها لغير الله وهي ها هنا الدعاء - 00:24:35

سوف يكفرون بها ويبرؤون منها وهذا منهم كذب حيث انهم سيقولون يوم القيمة تالله نعم والله ربنا ما كنا مشركين سيقولون والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:25:04

فسيذبون يوم القيمة ويتبأون من هذه العبادة وان كان الوجه الاول هو الاولى والاظهر في هذه الاية والله جل وعلا اعلم
الشاهد ان هذه الاية دليل صريح على ان الدعاء - 00:25:29

يجب ان يصرف لله وان دعاء غير الله شرك به سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وقوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء
هذه الاية العظيمة ضمن ايات عظيمات - 00:25:51

في سورة النمل من احسن الآيات واعظمها في بيان التوحيد ونقضي ضده قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون يقول الله جل وعلا في هذه الآية امن يحيي المصطرك - 00:26:15

سياق الاستفهام الانكاري فتعم كل الله - 00:26:40

لا الله مع الله البتة مهما كان هذا الله والله هو المعبود هذا الذي تعرفه العرب في لغتها فلا معبود مع الله البتة ولو كان نبيا ولو كان ولها صالحها - 00:27:03

ولو كان من كان لا الله مع الله انتم تقرؤن بان الله عز وجل هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه اذا هذا يدل على ان هذا الدعاء لغير الله سفه وضلال - 00:27:23

فلاي شيء يدعى غير الله وهو اعني غير الله لا يملك كشف هذا الضر لماذا يدعى مع الله امن يجيب المضطر اذا دعاه لا احد يجيب المضطر اذا دعاه الاله - 00:27:42

فهذا من خصائص الربوبية هذا من خصائص الربوبية والربوبية شيء اختص الله سبحانه وتعالى به لا يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الا هو سبحانه ولذلك تأمل معي في هذه الآيات. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:27:59

الله خير ام ما يشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تبتوا شجرها ثم قال الله مع الله بل هم قوم يعدلون - 00:28:24

امن جعل الارض قراره وجعل خلالها انهارا وجعل لها روسيا وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله اكثراهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء لاحظ معي كيف ان الله جل وعلا جعل كونه يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:28:42

في السياق نفسه الذي بين فيه انه هو الذي خلق السماوات والارض وانه الذي ينزل من السماء ماء وانه هو الذي يجعل الارض قرارا ويجعل خلالها انهارا الى اخره. اذا - 00:29:06

ان هذا يدل على ان كل ما ذكر في هذا السياق هو من ماذا من خصائص الربوبية فدل هذا على انه لا يجوز ان يجعل لغير الله سبحانه وتعالى ومن جعل - 00:29:21

او من اعتقد ان غير الله جل وعلا يكشف السوء يجيب المضطر اذا دعاه على اي حال لا شك ان من اعتقد ذلك فقد اشرك في الربوبية كما ان من دعا غير الله عز وجل - 00:29:38

فقد اشرك بالالوهية وهذا دليل بين كما اسلفت على ان الشرك في الدعاء اعظم انواع الشرك بالله جل وعلا ويا الله العجب من اولئك القبوريين الذين يزعمون ان معبوديهم يقدرون على كل ما يقدر عليه الله - 00:29:58

ويفعلون كل ما يفعله الله هكذا ينصون في كتبهم فلان من الانبياء او من الاولياء يعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله ويفعل كل ما يفعله الله - 00:30:26

لا فرق عند هؤلاء بين ان تتوجه بدعائك الى الله او ان تتوجه او ان تتوجه الى غيره بل ان حالهم يفصح عن انهم في الامور السهلة يدعون الله لكنه في الشدائ والصعاب - 00:30:48

يدعون غير الله فثقلهم بغير الله اعظم من ثقلهم بالله وهذا يؤكد ما تكرر في دروس سالفه ان الشرك المتأخرین اعظم واغلظ من شرك المتقدمين هؤلاء المتقدمون يخاطبهم الله عز وجل ويلزمهم بما يعتقدون - 00:31:13

هم كانوا يعتقدون ابو جهل وابو لهب و وعتبة وشيبة امية وابي كانوا يعتقدون ان الله عز وجل هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ولذلك ذكر هذا الاستفهام التقريري امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:31:38

ثم يعود عليهم بهذا الاستفهام الله مع الله فهذا يدل على انهم كانوا يعتقدون ان الذي يكشف السوء هو الله ولذا كانوا يوحدون في الدعاء عند الشدائ من معنا هذا او لا - 00:32:00

مر معنا كثيرا وادا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اما المتأخرین - 00:32:18

فانهم يمحضون الشرك بمعنى انهم لا يدعون الله البتة في الشدائ في الشدائ انما يدعونا هؤلاء الاولياء الذين اعتقدوا فيه وتوجهوا اليهم يتوجهون لهم بالدعاء فقط وينسون الله سبحانه وتعالى فشرکهم اغلى من شرك - 00:32:35

المتقدمين كما ان المتقدمين كان شركهم متعلقا بموضع الشفاعة وان يكون هذا المعبود مقربا لهذا العابد عند الله سبحانه وتعالى لا

انه يرزق ولا انه يخلق ولا انه يدب. كانوا يعتقدون ان هذه - 00:32:59

من خصائص الله سبحانه وتعالى لا يشركه فيها غيره فain هذه الحال من حال هؤلاء المتأخرین الذين حالهم كما وصفت لك قالوه
بسان حالهم بل بسان مقاهم ان هذا الولي وان هذا النبي يعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله - 00:33:25

فسرکهم اغلط من وجوه عدۃ. نسأل الله السلامة والعافية. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله وروى الطبراني بساناده انه كان في
زمن النبي صلی الله عليه وسلم منافق يؤذی المؤمنین. فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله - 00:33:50

صلی الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلی الله عليه وسلم انه لا يستغث بي وانما يستغث بالله عز وجل هذا الحديث
حديث عبادة رضي الله عنه اخرجه الطبراني واحمد وغيرهما - 00:34:10

و هو حديث ضعيف فانه يدور على ابني لهيعة وهو ضعيف على قول جمهور اهل العلم كما ان في بعض اسانيده جهالة الراوی عن
عبادة رضي الله عنه كما عند احمد مجھول - 00:34:32

الحديث الظاهر والله اعلم انه ضعيف ولا يصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ولكن ايراد المؤلف رحمة الله لهذا الحديث في
كتابه جار على جادة اهل العلم التي اتفقا عليها - 00:34:57

وهي انهم يريدون على سبيل الاستشهاد والاعتراض ما لا يصلح للاعتماد انتبه لهذه القاعدة نقل شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله برده
على البکری معروف بكتاب الاستغاثة نص على ان العلماء - 00:35:21

يريدون ما يصلح للاستشهاد والاعتراض لا ما يصلح للاعتماد يريدونه على سبيل الاستشهاد والاعتراض وان كانوا لا يعتمدون عليه وهذا
الحديث اورده المؤلف رحمة الله بعد ان اورد ادلة صريحة والادلة - 00:35:50

سوی ما ذکر کثیراً جداً فی الكتاب والسنۃ فکان ذلك على سبيل الاعتراض والاستشهاد قال شیخ الاسلام رحمة الله فما يورد على
سبیل الاعتماد لون او نوع وما يورد على سبیل الاستشهاد والاعتراض - 00:36:22

نوع اخر فهذا فقط من باب تکثیر الادلة وذكر ما يشهد ويعضد ما دلت عليه الادلة الصحیحة الراسخة لاسیما وان هذا الحديث ظعفه
یسیر ابن لهيعة ليس بشدید الضعف فضلا عن ان يكون کذابا - 00:36:41

بل كان من اهل العلم بل كان قاضيا لكن حصل له اختلاط مثل هذه الروایة التي يرویها لا شك انها تؤید وتعضض ما قامت عليه الادلة
الراسخة في الدلالة على ان دعاء غير الله عز وجل شرك - 00:37:05

ولعل حرص المؤلف على ايراد هذا الحديث لان فيه ذکری كلمة عزیزة بالادلة وهي الاستغاثة فيها فوائد ايضا كما سیأته او في هذا
الحديث فوائد ايضا كما سیأته الكلام على ذلك - 00:37:28

وعلى كل حال تتبع كتاب التوحید يدل على ان المؤلف رحمة الله لم یبني بابا على حديث ضعيف فقط انما كما ذکرت في الدرس الاول
ان احادیث هذا الكتاب احادیث آآجیات - 00:37:52

صحاح الا احادیث معدودة نزه المؤلف رحمة الله كتابه عن حديث موضوع او متفق على ضعفه وامر اخر وهو انه ما بنى كتابه على
حديث ضعيف انما يريده على سبيل الاستشهاد والاعتراض - 00:38:18

وهذه كما علمت جادة مسلوکة بل نقل شیخ الاسلام اتفاق العلماء عليها وهي انهم يريدون مثل هذه الاحادیث التي ضعفها
یسیر من باب الاستشهاد بل قد يريدون ما یسیر - 00:38:42

حديث ضعيف بل ما هو اقل من ذلك شیخ الاسلام رحمة الله تکلم بكلام طویل على هذا الحديث في حدود اه او في اکثر من
خمسین صفحۃ في كتابه الرد على البکری - 00:38:58

الشاهد ان هذا الحديث ان صح فيه ان بعض اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وجاء في بعض بعض الروایات ان القائل هو ابو بکر
رضي الله عنه قال بنا نستغث برسول الله صلی الله عليه وسلم وذلك - 00:39:17

في شأن منافق کان يؤذی المؤمنین جاء في روایة ابن ابی حاتم في تفسیره انه عبد الله ابن ابی المنافق فلما ذهبوا الى النبي صلی
الله عليه وسلم النبي صلی الله عليه وسلم - 00:39:42

قال لهم انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ترك الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني به وارشدهم الى الاستغاثة بالله سبحانه وتعالى - [00:40:03](#)

وهذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم فيه توجيهان عند اهل العلم المؤلف رحمة الله و كبار شراح كتاب التوحيد على ان قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:40:24](#)

كان منه صلى الله عليه وسلم على سبيل الارشاد الى الاكمel والى تحقيق مقام الادب مع الله والى سد ذريعة الشرك بالله والا طلبهم انما كان بشيء يقدر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:49](#)

فهو حي قادر على ان يدفع اذى هذا المنافق بقتل او تعزير او تأديب مع كونه قادرا على ذلك لكنه ارشدهم الى الاكمel والافضل القول المحقق لمقام الادب مع الله وهو انهم يستغثون بالله جل وعلا - [00:41:14](#)

يجعلون كل رغبتهم الى الله انا الى الله راغبون وبناء على هذا يتضح لنا وجه الجمع بين هذا الحديث ان صح مع قول الله جل وعلا فاستغاثه الذي من شيعته - [00:41:39](#)

على الذي من عدوه وكذلك ما ثبت في الصحيح من استغاثة الناس يوم القيمة بالانبياء ادم فنوح الى اخره فتلك النصوص تدل على انه يجوز الاستغاثة بالحي الحاضر القادر وان - [00:41:56](#)

ترك ذلك اكمel كما يفيده هذا الحديث انصح الوجه الثاني في توجيه الحديث وهو ما نحن اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هو انهم استغاثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في شيء - [00:42:17](#)

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يجيبهم اليه وبالتالي وجههم الى ان يستغثوا بالله جل وعلا نبههم الى ان لا يستغثوا به انما يجعل استغاثتهم بالنبي صلى الله انما يجعل استغاثتهم بالله سبحانه وتعالى - [00:42:39](#)

وذلك اما لكونه كان مأمورا ان يأخذ المنافقين بالظاهر ولم يتبين له خلاف ذلك او خشية من وقوع مفسدة لا يتحدث الناس ان محمدما يقتل اصحابه او غير ذلك وبناء على هذا - [00:42:59](#)

فنهيهم عن الاستغاثة به صلى الله عليه وسلم فيه آ يعني جار على القاعدة التي سلفت وهي ان الاستغاثة انما يجب ان تكون بالله سبحانه وتعالى لا بغيره فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:43:22](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:43:46](#)